العدد (2152) السنة الثامنة - الأثنين (6) حزيران 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

هذا ما يحصل في منافذنا الحدودية

مصدر مسؤول في قوات شرطة الحدود في محافظة البصرة أكد أن « المشكلة الرئيسة في انتشار السلع المنتهية الصلاحية وغير الصالحة للاستهلاك البشري في الأسواق العراقية هي عدم توفر مخازن وبرادات حديثة لخزن السلع المستوردة ، وأوضح المصدر أن افتقار الموانئ لبرادات ومخازن حديثة إلى جانب إجراءات تأخير تصريف السلع إلى التجار، تسببت في انتشار السلع منتهية الصلاحية في الأسواق،مشددا على ضرورة بناء برادات أو مخازن خاصة تحفظ البضائع المستوردة للنهوض بواقع التجارة العراقية وتوفير أفضل البضائع في الأسواق

كاريكاتير ..... عادل صبري

الشركات العاملة في الحلة تخرب شوارعها

بابل إقبال محمد

مواطنون طالبوا بتدخل الحكومة المحلية لإنقاذ شوارع الحلة التي خربت بشكل كامل بسبب المشاريع التي تم تنفيذها ومنها مشروع مجاري الصرف الصحي التي تم إنشاؤها في مركز المدينة حيث تقوم الشركة بأعمال إنشاء مجاري الصرف الصحي وبالطرق القديمة ،حيث حفرت الشوارع وخربت الأرصفة وكذلك الحدائق الوسطية، اما مشروع مجسر الطهمازية ولعدم وجود طرق بديلة فقد خربت الشوارع المحيطة بالمجسر وقد اشتكى العديد من أهالي المنطقة المحيطة بالمشروع،

وقال الدكتور عقيل محمد عبود قبل اكثر من عامين تم البدء بتنفيذ مشروع الثورة تفاؤلنا خيرا لأنه سوف يخدم المدينة ولكن الشوارع الداخلية لاحياء الثورة ، ١٧ تموز ، حي الطيارة والكرامة وحي الامام علي(ع) تحولت الى شوارع بديلة للمرور بين بغداد والحلة ومحافظات الجنوب وسبب ذلك حدثت تكسرات وتشققات وتصدعات لشوارع الأحياء المذكورة والى تخريب المبلط منها بسبب مرور شاحنات النقل الثقيلة وغيرها من سيارات النقل الاخرى مما أدى الى تجمع مياه الامطار والمياه الآسنة شتاء أما صيفا فأنها خربة ووعرة وغير صالحة للمرور، اهالي هذه الاحياء يشكون من اهمال بعد ان تم اكمال المجسر وليست هنالك جهة تقوم بإصلاح ما خرب، حبذا لو قام المسؤول بالمرور من خلالها حتى يطلع على هذا الواقع المؤلم. من المسؤول عن إعادة إصلاح هذه الشوارع؟

نضع هذه المشكلة بين يدي المسؤولين لعلها تجد الاهتمام والحل .

وقال مسلم محمد من شارع الري ان الشركة المنفذة لمشروع الصرف الصحي خربت الشارع الذي تم تبليطه قبل فترة وهو من اهم الشوارع وسط المدينة .

وقال عضو مجلس المحافظة مازن عبد الكريم عبود كان يجب على الحكومة المحلية السابقة أن لا تحيل هذا المشروع إلى هذه الشركة التي ليس لديها اعمال مماثلة على العلم انه قدمت شركات أخرى أفضل من هذه الشركة اعتقد انه على رئاسة المجلس ولجنة الفساد الإداري فتح تحقيق بهذا الموضوع.

يجب ان تعمل هذه اللجنة بحيادية وان لا تتعرض إلى ضغوط سياسية هذه الشركات قامت بحفر شوارع مدينة الحلة وتخريبها وليس لديها إمكانات فنية لإعادة أعمار الشوارع .

نعم هي تعيد إعمار الشوارع لكن بصورة بطيئة ضمن إمكانات محدودة وليس لديها الكفاءة والمهنية بهذا العمل. من خلالكم أطالب المجلس بعقد جلسة طارئة بهذا الموضوع لاتخاذ موقف حازم مع هذه الشركة وعدم تسليمها أعمال مماثلة وإدراجها ضمن القائمة السوداء لعدم جديتها وكفاءتها.

وأكد عضو مجلس محافظة بابل خالد عبيد حمزة عمل المجاري صعب ويحتاج إلى مراحل مختلفة مرحلة تكمل الأخرى والذي حصل حاليا انه تخريب في بعض الشوارع وهناك كثرة الحفريات وهذه الآلية بعد انجاز العمل في المجاري ستتم إعادتها كما سلمت قبل البدء بالعمل في مجاري المحافظة، عمل المجاري يتطلب حفر تحت الأرض وازالة الإسفلت وبالتالي يحتاج إلى إعادة مراحل عمل تتطلب (حدل وترابية وسبيس) إضافة الى فحوصات تعرقل عملهم وان المرحلة الأخيرة هي إعادة الاكساء بالإسفلت وتحتاج إلى فحص في مختبرات المحافظة .يجب على الشركة ان تقوم وتكمل كافة المراحل كما استلمتها في بداية العمل ولا يمكن مخالفة الشروط لأنه هناك عقد موقع ومتفق عليه ولا يمكن مخالفة العقد وتتحمل الشركة مسؤوليته وملزمة بإعادة الوضع كما كان عليه قبل المباشرة بالعمل.

سلاماً يا عراق

في معنى التحرير

■ هاشم العقابي

حين انهيت عمود الامس حول ساحة التحرير استوقفتني كلمة "التحرير" التي صارت تتردد بكثرة بعد نهضة الشعوب العربية من سباتها الطويل. والملفت ان اغلب البلدان العربية فيها ساحات او ميادين تحمل الاسم ذاته. ومن هذه الساحات انطلقت مظاهرات التغيير.

وبالنسبة لي، كعراقي، ولا أعلم ان كان هناك آخرون مثلي، احب ساحة التحرير منذ طفولتي وايام صباي وامر بها واتوقف عندها كثيرا. لكني لم اسأل نفسي ولو مرة واحدة عن سبب تسميتها بهذا الاسم. شيء اعتدته والفته مثل كثير من اسماء المدن والاصدقاء التي لا يشغلني معناها.

اعتقد ان سبب التسمية مرتبط بالتحرر من الاستعمار. لكن الاستعمار قد ولى من زمن بعيد ومع هذا تشعرنا كلمة التحرير بشيء آخر لا علاقة له بالخلاص من الاستعمار. فلسبب ما، اجدها تبعث في النفس شيئا من الطمأنينة والبهجة الممزوجة بأمل أو حلم مريح. هذا ما احس به عند تواجدي باي ساحة تحمل هذا الاسم في اي بلد كان. ربما لان الكلمة مرتبطة بالحرية. وكل ما يرتبط بالجميل جميل. لا أدري.

وبدافع الفضول، أو غيره، قررت البحث في معنى التحرير وعن علاقته بالكتابة. فتحرير الرسالة يعني كتابتها. أما تحرير النص فانه شيء مختلف. جاء في لسان العرب: "تحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السَّقط. وتَحْريرُ الحساب: إثباته مستوياً لاَ غَلَتَ فيه ولا سَقَطَ ولا مَحْوَ"". ومن هنا ترى لكل جريدة محترفة رئيس تحرير وسكرتير ومدير، ولها محررون كل حسب اختصاص صفحته. امر لا علاقة له بالثورة او الاحزاب او السياسة او الاستعمار. لكنه لا يخلو من علاقة ضمنية أو صريحة بمفهوم الحرية. وهكذا صار التحرير ليس اسما، فحسب، بل تحول الى مفهوم أو وظيفة عملية.

أجمل ما وقعت عليه عيني وانا ابحث عن مفهوم التحرير، مقالة للكاتب والناقد العراقي احمد علي الديري تحت عنوان "تحرير الاصول .. مشروطية النائيني". لقد اضاف لي معلومة ما كنت اعرفها وهي ان الفرق بين الفقيه والمفكر اسلاميا ان الاول تتحقق فقاهته بقدر عبادته للنص، أما الثاني فتتحقق فرادته بقدر اختراقه للنص. أي بتحريره من أعراف الحقل وقوانينه التي تحول بينه وبين أن يكون نصاً حراً جديد. واعتقد ان هذا هو ما يميز المحرر الصحافي الجيد عن غيره.

جرني البحث فيما بعد الى نص الدستور العراقي الجديد. انتبهت الى اننا سمعنا كثيرا من فلان وفلانة، وعلان وعلانة، بانهم اشتركوا في كتابة الدستور. لكننا لم نعرف من قام بتحريره. لا اظن ان نصوصه قد حررت، وان حررت فالمحرر كان ضعيفا. فها هي نصوصه مكبلة بالغموض ومثقلة بعبارات "باطنية" تحمل اكثر من وجه او تأويل. والدليل هو تكرار هرولة الكتل السياسية نحو المحكمة الاتحادية لتفسير هذه الفقرة او تلك.

فلو أن الدستور عرض على محرر مختص وأمين، فسوف لن يخلصه من التعقيدات اللغوية والقانونية، فقط، بل وسيجعله حرا طليقا خارج اقفاص المحاصصة والطائفية، محميا من عبث الجهلاء والمفسدين.

تحضرني هنا واحدة من "طلعات" صديقنا الروائي عبد الله صخي التي نستحضرها في جلساتنا، وهي: أن عبد الله وصديقين له تم تعينهم محررين في مجلة باحدى الدول العربية. وحين وصلوا المجلة في اول يوم لهم، انبرى احدهم يسدي النصائح ويحدد اجراءات واصولا جديدة للعمل كادت تقلب عالي المجلة سافلها. باختصار، صار "يفيك" بحسب مصطلحات العراقيين الجديدة. شعر عبد الله بالمشكلة وحيرة الموظفين القدامى فالتفت الى المتحدث المتحمس قائلا: "شنو القصة ابو فلان .. تره احنا جئنا محررين لا فاتحين".

SMS

إلى أمانة بغداد

يعاني سكنة محلة ٨٢٥ وخاصة الساكنين بزقاق ٨٤ و٨٢ و٨٦ و٨٩ من تراكم النفايات في القطع المتروكة وغير المشيدة، وذلك بعد تبديل المشرفين على تنظيف المنطقة سابقا،حيث مضى أكثر من شهر ولم تقم (الشفلات والقلابات) برفع النفايات. وتبين أن السبب هو تبديل الكادر المشرف على عملية النظافة في المنطقة.

إلى بلدية الصدر

مجموعة من سكنة منطقة جميلة محلة ٥١٦ زقاق ٨ بالقرب من شركة الفهد وأسواق العياش يشكون خطر المولدات وعددها (٥) التي تسبب بانبعاث الغازات السامة الضوضاء خاصة للمحلات القريبة منها والساكنين في العمارة المجاورة لها بالإضافة إلى وجود مخزن لبيع البنزين بجوارها

لذا يرجون من الجهات المعنية الإيعاز لأصحاب المولدات ومخزن البنزين ،برفع المولدات من هذه المنطقة والسماح لهم بنصبها قرب محلاتهم كما يرجون وضع حاوية كبيرة لرمي النفايات بدلا من اضطرار الأهالي رمي نفاياتهم على الأرصفة والساحات.

محلة ٢٢٥ تشكو سوء خدمات النظافة

يشكو سكنة محلة ٢٢٥ زقاق ٣٠ – حي أور سوء خدمات النظافة في المحلة وخاصة بين الصبات الفاصلة بين حي أور ومنطقة أم الكبر حيث لم يدخل عمّال النظافة إلى الزقاق منذ فترة طويلة، مما تسبب تلك النفايات بانسداد الشارع، علما انه يلاحظ المرور اليومي لعمال النظافة والكابسات على الشارع الرئيس، راجين الدائرة المعنية شمول شوارعهم الداخلية بخدمات النظافة.

المتضررون في ناحية فلسطين لم يعوضوا حتى الآن

لفيف من المواطنين من ناحية فلسطين محلة ٥٠٤ يشكون إلى محافظ بغداد الدكتور صلاح عبد الرزاق بخصوص العمليات الإرهابية التي تعرضت لها منطقتهم الكائنة مقابل وزارة المالية إذ شملت التعويضات منطقة الصالحية والمالية ولحد الآن لم يعطوهم أي تعويضات بهذا الخصوص حيث تضررت البيوت وجرحت أعداد كبيرة من المواطنين جراء هذه العمليات الإرهابية حيث أن المواطنين أكملوا كافة معاملاتهم ولم يأت أي جواب من محافظة بغداد وقد شكلت عدة لجان من محافظة بغداد وكذلك من مديرية ناحية فلسطين ولم يتم تعويض المواطنين جراء هذه العمليات الإرهابية، إنهم يطالبون بشمولهم بالتعويض العادل لكونهم أصحاب عوائل وهم من المتضررين .

لفيف من المواطنين من ناحية فلسطين

المتقاعدون وارتفاع الأسعار في السوق المحلية

يقول المواطن نجم عبود من بغداد (موظف متقاعد) .. لا ندري لماذا تقف الحكومة موقفاً لا أباليا مما تشهده السوق المحلية من ارتفاع حاد للاسعار وخصوصاً بعد ان فشلت وزارة التجارة في توفير مفردات الحصة التموينية والاعلان عن اختزالها الى اكثر من النصف؟ ، ولا ادري كيف سنتدبر الامر نحن المتقاعدون والموظفون ذوو الرواتب المتواضعة؟

لقد حاولت البحث عن عمل إضافي ولكن دون جدوى ، ولم أجد فرصة عمل مناسبة أستطيع من خلالها سد النقص الحاصل في الموارد التي أحصل عليها كل شهرين من خلال راتبي التقاعدي .. وهذا ما يعانيه الآلاف من المواطنين في وقت لم تعالج الدولة سوى رواتب ذوي الدرجات الخاصة واعضاء البرلمان الذين فاقت رواتبهم ومخصصاتهم حدود المنطق والمعقول.!

ولا يمكن ان نلقي اللوم على التجار فقط .. صحيح ان معظم الطارئين على هذه المهنة جشعون ويحاولون استغلال الفرص للثراء السريع ، الا ان الحكومة تستطيع ان تأخذ دورها في ذلك من خلال اعادة الحياة للاسواق المركزية التي كانت منتشرة في معظم احياء بغداد والمحافظات وكانت تحتوي على مختلف انواع السلع الضرورية والمواد الغذائية الاساسية وبأسعار مدعومة وثابتة وغير متحركة .. فهل ستنهض وزارة التجارة من سباتها وتعيد نشاط هذه الاسواق المركزية من جديد ، وتعالج الفشل الذريع الذي منيت به في مجال استمرارية ضخ مفردات الحصة التموينية للمواطنين.

هذا بعض ما يحصل في المستشفيات الحكومية

هل يعلم المسؤولون في الدولة وفي وزارة الصحة بشكل خاص إن المرضى ينتظرون شهوراً حتى يأتيهم الدور لإجراء عملية جراحية في المستشفى الحكومي ، او ان يتم فحصهم بأجهزة السونار او الإيكو والمفراس وعن طريق الواسطة طبعاً؟؟ ..وهل يعلمون إن طبيباً اختصاصياً في احد المستشفيات الكبيرة أعطاني موعداً لإجراء عملية جيوب أنفية أربعة أشهر ، وقال لي إذا أردت أن تجريها في مستشفى أهلي فسأجريها لك اليوم !!

وهذا مايحدث مع العديد من المواطنين المرضى .. وإن معظمهم يلجأ إلى المستشفى الأهلي مضطراً بعد ان يبيع كل مالديه من اجل توفير اجور الطبيب والعلاج في المستشفى الاهلي ، وذلك بسبب تردي الخدمات وانعدام النظافة والاهمال وعدم اهتمام الاطباء بالمرضى الا في عيادتهم الخاصة او المستشفيات الاهلية..

وان بعضهم يتعمد تأجيل إجراء العملية في المستشفى الحكومي أكثر من مرة بحجة كثرة المرضى الذين يرومون إجراء العمليات مما يضطر المواطن اخيراً الى اللجوء للمستشفيات الخاصة لهؤلاء الأخصائيين لإجراء العملية الجراحية والفحوصات المختبرية خلال يوم واحد او يومين لقاء اجور خيالية ومرهقة.

تسالي

الحمل: ٢١ اذار - ١٩ نيسان
مهنياً: تنتصر على السلبيات وتنتقل إلى مرحلة جديدة تزخر بالحماسة والعزيمة. عاطفياً: تشعر بأنك تبتعد عن الحبيب، أبذل جهودك للإهتمام به وإلا خسرته. اجتماعياً: تسيطر على الأوضاع وتبدو أعصابك متينة، فتستعيد تدريجاً ثقتك بالنفس. رقم الحظ: ٧

الثور: ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار
مهنياً: يمكنك إحراز مكاسب كبيرة في عملك إذا نظمت خططك ودرستها بعناية. عاطفياً: تتعرض لصدمة عاطفية قاسية بسبب خطأ جسيم ارتكبته في الماضي. اجتماعياً: تساعدك قدرتك على رؤية الأمور في إقناع الآخرين بالحلول المناسبة. رقم الحظ: ١٢

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنياً: تواجه العقبات فتجد نفسك أمام سلسلة من المتاعب تسبب لك التوتر. عاطفياً: تدخّل أحد الأطراف بينك وبين الشريك قد يدفع علاقتكما إلى التأزم. اجتماعياً: يسود جوٌ من عدم الرضى، وتجد نفسك عاجزاً عن حلّ الأمور بمفردك. رقم الحظ: ١١

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: تتوصل إلى نتائج عملية في هذا الفترة إذا اعتمدت الحكمة والمنطق. عاطفياً: لا تعط الشريك فرصة لانتقادك ولومك فَكن حذراً في تصرفاتك معه. اجتماعياً: تحصل على ردة الفعل التي تريدها من صديقك بعد محاولات لاستفزازه. رقم الحظ: ١٤

الاسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب
مهنياً: تصادف أشخاصاً يهتمون بأفكارك ومشاريعك ويتحمّسون لتمويل خططك. عاطفياً: تكون غير متأكد من مشاعرك فلا تكذب على الشريك وكن صادقاً معه. اجتماعياً: لا تفرض آراءك على الأصدقاء أو الأقارب، قد تفقد انحيازهم لك. رقم الحظ: ١٣

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول
مهنياً: تعمل بجهد وتبدو معنوياتك مرتفعة فحافظ عليها واقطف ثمار جهودك. عاطفياً: الحب في أوجه، أطلق لنفسك العنان وستتمتّع بالروابط المميّزة مع الحبيب. اجتماعياً: تُسقط عن كاهلك مسؤوليات تحمّلتها بشجاعة وتتحرّر من القيود. رقم الحظ: ٦

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين اول
مهنياً: تجنّب أي مبادرات تجعلك تحتك بأشخاص من الصعب التعامل معهم. عاطفياً: كن هادئاً في تعاملك مع الشريك وتفهّم مخاوفه وحاول تبديدها بسرعة. اجتماعياً: يبتسم لك الحظ بعد معاناة وتقلبات كثيرة وتنتصر على التحدّيات. رقم الحظ: ٩

العقرب: ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
مهنياً: لا تدع مشاكلك الشخصية تؤثر في أدائك وكن أكثر حماسة ونشاطا. عاطفياً: قف إلى جانب الشريك في محنته وشاركه معاناته ولا تدعه وحيداً. اجتماعياً: تساعدك الأنشطة الإجتماعية ولقاء الأصدقاء على الخروج من الروتين. رقم الحظ: ٧

القوس: ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
مهنياً: تتعامل مع المسؤوليات بحماسة وتسيطر على الأوضاع بمعنويات مرتفعة. عاطفياً: لا تكن متشائماً وثق بأن الأمور تنقلب لصالح نجاح علاقتك بالحبيب. اجتماعياً: قد لا يسعد أفراد عائلتك بالقرارات والإقتراحات التي تعرضها عليهم. رقم الحظ: ٣

الجدي: ٢٢ كانون١ – ١٩كانون٢
مهنياً: تريّث قليلاً وهدئ أعصابك، ستجد أن ثمة مشاريع في طريقها إليك. عاطفياً: إمنح الحبيب الفرصة لتبرير تصرفاته ولا توجّه كلاماً قاسياً إليه يصدمه. اجتماعياً: تستعيد سيطرتك على الأمور وتبدو في أحسن حالاتك لمواجهة أي طارئ. رقم الحظ: ٥

الدلو: ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
مهنياً: ترفع التحديات بوجه المنافسين والأخصام وتجد نفسك في موقع السلطة. عاطفياً: تظهر تعقيدات مؤلمة إذا خلطتَ أسئلة المال والعمل بعلاقتك مع الشريك. اجتماعياً: حاذر الغضب والنزاعات والإنفعالات إذ يسود التشنج الأجواء العائلية. رقم الحظ: ٩

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
مهنياً: تمارس سلطتك وتسير الأمور كما تشتهي فتبدو قوياً وتتحدى كل المصاعب. عاطفياً: الغيرة عامل أساسي في اضطراب علاقتك بالحبيب، تخلص منها سريعاً. اجتماعياً: تبرع في لفت انتباه العائلة بشخصيتك الجذابة وطباعك الجميلة والمرحة . رقم الحظ:

كلمات متقاطعة

الافقي

١- أديب سوفيتي/ احسان
٢- صار مرا (م)/ مأحدثته من ضجيج
٣- (محمد....) لاعب بالنادي الأهلي والمنتخب المصري
٤- (جارسيل جارسيا...)كاتب كولومبي/ كسب
٥- (... باكوياني) أوّل سيدة وزيرة خارجية باليونان
٦- متشابهة/ من لم ينم الليل كله أو بعضه
٧- يسهل/ وعل
٨- كاتب صحفي مصري راحل/ كاتبة عربية
٩- حاكم ولاية (م)/ صوت بفمه وشفتيه
١٠- مايصدره رئيس الدولة كتابة في شأن ما فتكون له قوة القانون/ ضمير المتكلم

العمودي

١- موسيقي عسكرية تصاحب السير (م)/ يعيش (م)
٢- نهر باسبانيا (م)/ مايصعد عليه الى الأمكنة العالية
٣- لقب قائد الماني هزمه مونتجو مري في معركة العلمين (م)/ ملكة الأردن (م)
٤- عذراء/ أرواح
٥- بائع الخضر
٦- مختصر/ المصاب بالصمم
٧- حال وصفه (م)/ لؤلؤ/ رق
٨- علنوها/ نهر بسويسرا (م)
٩- بواسطة/ عشب يستعمل علف للحيوان
١٠- وقع في حيرة (م)/ أحيد عن استوائي (م)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢						■				
٣				■						
٤				■				■		
٥		■	■		■		■		■	
٦		■								
٧								■		
٨	■			■			■		■	
٩			■							
١٠						■				